

## هل باستطاعة الـ «قيصر» أن ينتصر على «الأسد»؟!

العهد - أروي عبد العزيز



شهادة «قيصر» أمام الكونغرس في 2014 م

القوانين مثل قانون قيصر وغيرها من العقوبات الاقتصادية على أركان الأسد، وكذلك المتعاونين معه للتضييق على محاولات الالتفاف من قبل نظام الأسد على العقوبات الدولية المفروضة عليه. فكلما ظهرت تهمة جديدة من رجال أعمال، يقوم المجتمع الدولي بمحاصرتهم وفرض عقوبات عليهم. وتابع: «بالمقابل فإن الجزيرة التي يستخدمها المجتمع الدولي مع نظام الأسد تتمثل بالتلويح بإمكانية عودة العلاقات الدبلوماسية وفتح السفارات معهم على أمل أن ينجح كل من الترغيب والترهيب في إخضاع الأسد لإرادة المجتمع الدولي وتقديمه مزيداً من التنازلات بعد أن ظن نفسه المنتصر فيما يجري الآن في سورية».

وبين العصا والجزرة يتسائل السوريون: هل باستطاعة الـ «قيصر» أن ينتصر على «الأسد»؟!

لكنه أشار إلى أنه: «يجب أن ننظر بعين الموضوعية إلى أن هذا القانون تأخر إصداره بشكل كبير، ولم تنجح الكثير من الدول في الشروع بمسألة المحاسبة لنظام الأسد على جرائمه. وأضاف: «علينا أن لا نعوّل كثيراً على إصدار القانون من قبل واشنطن التي بالنهاية من الممكن جداً أن تستبدل وتستعوض، أو تقايض لنقل تطبيق القانون مع نظام الأسد، مقابل تقديمه مزيداً من التنازلات قبل الشروع في أي عملية سياسية». زيارات للأسد، وفتح للسفارات، وعودة متدرجة للعلاقات مع النظام، من قبل بعض الدول العربية، من خلال استئناف الرحلات الجوية إلى سورية.

هذه العودة المتدرجة للعلاقات الدبلوماسية التي رأى من خلالها «منوّر» أن المجتمع الدولي الآن يتعامل مع نظام الأسد على مبدأ العصا والجزرة، فهو من جهة يصدر

صفعة، أم ضربة قوية، أم إنجاء، أم ابتزاز، أم غيرها من المصطلحات التي استخدمت كردة فعل، تجاه إقرار لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الأمريكي مؤخراً، مشروع قانون أطلق عليه «قانون حماية المدنيين» أو «قانون قيصر»، والذي يفرض عقوبات جديدة على نظام الأسد، وعلى الأفراد والمنظمات، وحتى الدول التي تدعمه كإيران وروسيا لمدة ١٠ سنوات أخرى. و«قيصر» هو الاسم الحركي للضابط المنشق عن نظام الأسد، والذي سُرّب ٥٥ ألف صورة لـ ١١ ألف معتقل عام ٢٠١٤م، قتلوا تحت التعذيب في سجون الأسد.

هذه الصور التي أثارت حينها الرأي العام العالمي، كما جرى تقديم مشروع القانون أمام الكونغرس في العام ٢٠١٦م، لكن السياسات والمصالح الدولية كانت تقف أمامه، ولم يتم إقراره في عهد الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما. فما مصير قانون قيصر في عهد الرئيس ترمب؟!

هذا السؤال الذي توجهت به «صحيفة العهد» للكاتبة والمحلل السياسي «هشام منوّر» والذي رأى أن ترمب ربما يريد أن يُشكّل نوعاً من الضغط السياسي على نظام الأسد من خلال إقراره هذا القانون في مجلس النواب الأمريكي، وابتظار الخطوات التشريعية التالية له.

وأكد «منوّر» أن التعامل الأمريكي مع الملف السوري يظلّ محكوماً بمنطق المصالح، أو المقايضة السياسية بين كل من واشنطن، ونظام الأسد.

وتابع منوّر قائلاً: «في حال نجحت واشنطن بالحصول على تنازلات من نظام الأسد، لا أعتقد أن هذا القانون سوف يجد طريقه إلى النور، لا سيما أن النظام الآن بات يتمتع بخلفاء أقوى على أرض الواقع بوجود أو استفراد روسيا بالملف السوري برمته كما هو الوضع الحالي».

وحول تفاؤل البعض بطرح القانون للتصويت بمجلس الشيوخ، ومن ثم عرضه على الرئيس الأمريكي ترمب ليصبح قانوناً نافذاً، رأى «هشام منوّر» أن مشروع القانون يُعدّ خطوة إيجابية بالمجمل، لمحاصرة نظام الأسد، وزيادة الضغوط عليه قبل الشروع في عملية تسوية سياسية.

## على خطا الأسد.. هيئة تحرير الشام تفرض نفوذها بقوة السلاح

العهد - هيثم الشامي

هذا وقد أفاد ناشطون أن حكومة الإنقاذ قامت مؤخراً باحتياج بلدة معرة النعمان والإستيلاء بالقوة على كافة المرافق الإدارية في المنطقة، كما عمدت لإغلاق المعبر الواصل بين المناطق المحررة ومناطق درع الفرات، وفرضت الكثير من القيود على حركة المدنيين بين المنطقتين، بحجة وجود معلومات عن نية عناصر من تنظيم الدولة التسلسل إلى مناطق نفوذها والقيام بتفجيرات.

كما أعلنت عن تحويل تبعية كل المعاهد والكيانات التابعة لجامعة حلب الحرة والتي كانت تتبع للحكومة المؤقتة في كل من معرة النعمان والأتاب وعين جارة وبشقعاتين، لتصبح جزءاً من جامعة إدلب الخاضعة لنفوذها، وطلابت طلب التدريس العامة في هذه المراكز بتقدم طلب خطي لمجلس التعليم العالي يؤكدون فيه رغبتهم بالاستمرار بعملهم وفقاً للتبعية الجديدة، مهددة بذلك مستقبلاً ٨٠٠ طالب جامعي من طلاب جامعة حلب بإيقاف دعم الجامعة وإيقاف اعتماد شهاداتهم.

ومن الجدير بالذكر أن منظمة هيومن رايتس ووتش، اتهمت في تقرير صادر عنها مؤخراً هيئة تحرير الشام، بأنها تستخدم تكتيكات قمعية ضد معارضي حكمها، تماثل بعض التكتيكات القمعية التي تستخدمها الحكومة السورية، كالاقتالات التعسفية والتعذيب وإساءة المعاملة، والاحتجاز دون محاكمة، والتي استهدفت فيها العديد من العاملين في مجال توثيق الانتهاكات على وجه الخصوص، بالإضافة إلى ناشطين إعلاميين وعاملين في المجال الطبي وعدد من المدنيين بينهم أطفال.



هيئة تحرير الشام الوجه الآخر لنظام الأسد

الواقع، فقد قامت بحلّ ١٤ مجلساً محلياً في ريف حلب الغربي كان يتبع للحكومة السورية المؤقتة بالإضافة إلى مجلس مدنية حلب، وفتحت باب الترشيح لانتخابات جديدة لهذه المجالس في محاولة لتصدير أشخاص يدينون لها بالولاء».

وتابع زيدان: «أرسلت حكومة الإنقاذ إنذاراً لـ ٣٠ ناشطاً من نشطاء الثورة في دارة عزة عن طريق وسطاء، خيرتهم بين الاعتقال وبين النفي خارج مناطق سيطرتها، كما أنها أزالّت علم الثورة من عدد من المرافق المدنية واستبدلت به العلم الخاص بها».

ورأى زيدان أن هناك بعض من يتوقع انهيار اتفاق سوتشي بين تركيا وروسيا الذي تم في أيلول ٢٠١٧ والذي جُنب إدلب عملية عسكرية كان نظام الأسد يتجهز لها، على اعتبار أن وقوع المنطقة تحت سيطرة الهيئة بالكامل سيعطي الذريعة لكل من روسيا وقوات الأسد وحتى قوات التحالف للهجوم العسكري من جديد بحجة القضاء على المتشددین والإرهابيين وهو ما سيعرض حياة أكثر من ٤ ملايين ونصف مدني للخطر الشديد.

وقال زيدان: «تصر حكومة الإنقاذ على بسط نفوذها وفرض وجودها بسلطة الأمر

حصل عام ٢٠١٩ الكثير من المفاجآت للسوريين في المناطق المحررة، حيث تمكنت هيئة تحرير الشام من السيطرة على كامل مساحة المناطق المحررة في إدلب وريفها، عقب المواجهات العسكرية التي شنتها ضد حركة نور الدين الزنكي والجبهة الوطنية للتحرير، والتي انتهت بانتصار الهيئة وسيطرتها على مقراتهم ومصادرتها لسلحهم وإجبارها لما تبقى من عناصرهم بالانسحاب نحو مناطق درع الفرات وغصن الزيتون، منهية أي وجود لهم في محافظة إدلب وريفها.

ومع هذا التغير في خريطة السيطرة والنفوذ على الأرض، عمدت العديد من الهيئات والفعاليات والمجالس المحلية المدنية إلى إعلان استقلالها وقطع تبعيةها بأي جهة إدارية سواء كانت الحكومة السورية المؤقتة أو حتى لحكومة الإنقاذ في محاولة للتأكيد على حياديتها والاستمرار بعملها الخدمي وعدم خلق أي عذر يتسبب بانقطاع الدعم عن المشاريع التي تنفذ في مناطقها.

ومن جهته اعتبر الناشط «عبد الله زيدان» خلال حديثه لـ «صحيفة العهد» أن سكان المناطق المحررة يعيشون حالة ترقب وقلق بالغ، حيث يدركون بأنهم باتوا تحت رحمة هيئة تحرير الشام، وواجهتها المدنية حكومة الإنقاذ، وأنهم يتوقعون أن تقوم بمحاسبة كل من يعترض أو يرفض أو ينتقد سياساتها، أو من سبق وانتقدوا علانية، والتضييق على أي حراك ثوري مدني وملاحقته بحجج شتى.



## عن الصحيفة

صحيفة رسمية تصدر عن  
المكتب الإعلامي لجماعة  
الإخوان المسلمين  
---  
دار العهد للنشر والتوزيع

## هيئة التحرير

رئيس التحرير  
عمر مشوح

نائب رئيس التحرير  
أروى عبد العزيز

نائب رئيس التحرير  
هاني كريم

مساعد رئيس التحرير  
ضياء الشامي

سكرتير التحرير  
زاهر فخري

الهيئة الاستشارية  
أ. محمد عادل فارس

مُنسّق التّوزيع  
أسعد الرّعد

تصميم وإخراج  
عبدالله ديب

الشّبكات الاجتماعيّة  
عائشة فخري  
رانيا زيزان

## تواصل معنا



www.al3ahdnewspaper.com



info@al3ahdnewspaper.com



al3ahdnewspaper

الآراء المتضمنة في  
المقالات المنشورة تعبر  
عن وجهة نظر كتّابها،  
ولا تعبر بالضرورة عن  
رأي صحيفة العهد.

# عندما سألني الأمن السوري: «ليش عم تخطب عن فرعون»؟!



محمد خير موسى

السوري بأنّ المصريين ثاروا على شيء لم يرتكبه النظام الذي يحكمهم وهو توقيع معاهدة سلام مع «إسرائيل» ولم يثوروا من أجل حريتهم وكرامتهم المستباحة في محاولة باتسة ويائسة لدفع كرة اللهب التي بدأت تندرج سريعا.

على أننا هنا يجب أن نلاحظ بأنّ المؤسسات الدبلوماسية السورية بقيت مبتلعة لسانها حيال ثورة يناير في تعبير إضافي عن حالة الخوف والارتباك؛ حتّى إنّ وليد المعلم وزير الخارجية حين سئل في مؤتمر صحفي عن تنحي مبارك لم يزد على القول: «ما يجري في مصر شأن داخلي».

وأما الأمر الثاني الذي تجلّى في حوار رئيس الفرع وعبارته الأخيرة إلى جانب رعب النظام السوري من كون ثورة يناير ملهمة للشعب الذي يعاني المأساة ذاتها التي دفعت المصريين إلى كسر القمم؛ هو نظرة هذا النظام للشعب الذي يحكمه، فهو لا يراه إلا راحلة يملكها أو دابة يركبها لا يصلح معها إلا التزيط والكبت.

فلا شيء يخيف النظام السوري كما غيره من أنظمة القمع والطغيان أكثر من أن يعرف الشعب نفسه وينفلت من عقاب اليأس ويقطع حبال الخوف التي ربطه بها المستبدون عقودا من زمن، فهم يخافون الشعوب أكثر مما يخافون الله، مهما حاولوا التستر باللامبالاة، والشعوب تبعث بعضها بعضا من جدث اليأس والإحباط.

فكانت ثورة يناير تمثل للنظام السوري الشعلة التي أوقدت رأس الفتيل لتسري ناره من ميدان التحرير فتتفجر قنابل الخاجر في دمشق ودرعا وحمص وحلب وكل أنحاء سوريا، وكان رئيس الفرع كما كلّ النظام السوري يعرفون جيّدًا أنّ فرعون الشاكن فيهم قد تزلزلت أركانه وارتعدت عظامه مع صرخات الشباب في مصر. وعلموا أنّ الصخرة التي انطلقت في القاهرة سيتردّد صداها في كلّ مدن سوريا لكنهم لم يستطيعوا أن يكونوا إلا فراعنة في التعاطي والتعامل الذي ظهرت تجلّياته بعد وقوع ما حذروا منه واندلاع الثورة السورية عقب بضعة أسابيع فقط من ثورة يناير البهية.

كان الحديث عن ميدان التحرير في القاهرة، ولم يكن الحديث إيجابيا بطبيعة الحال، فقد وصف المعتصمين في ميدان التحرير بالشباب الفارغ وغير المتعلم الذي تحركه أيّ خفيّة من الماسونية والموساد، ثمّ وصل إلى النقطة التي أظهرت اضطرابه الجلي حين عبّر عن خوفه من أن يساهم الحديث عن فرعون بتخريض الشعب السوري الذي يتعرّض للمؤامرات للصهيونية على أن يفعل كما يفعل المصريون الذين يخربون وطنهم.

وظهر رعبه للعلن حين قال عبارته التي لا أنساها ولا أنسى نظراته التي تتفجّر خوفاً وهو يقولها: وأنقلها بنصّها رغم ما فيها من وقاحة وبشاعة حيث قال: «والله إذا الشعب انفلت حتّى الله ما يقدر يربطه» تعالى الله عما قال علواً كبيراً.

ويتجلّى في موقف رئيس الفرع وحواره وعبارته القبيحة هذه أضرارها:

الأول: التعبير عن الموقف الحقيقي للنظام من ثورة يناير: فموقف رئيس الفرع هذا هو ذاته موقف الأجهزة الأمنية كلّها؛ هذه الأجهزة التي هي أس النظام في سوريا.

فعقب اندلاع ثورة يناير: الثورة الأبهى في ثورات الربيع العربي دقّ النظام السوري نواقيس الخطر وارتعدت منه الفرائص وهو يرى الشعب الذي لم يتوقع يوماً أن يقول كلمته يقول «لا» بملء الفم والقلب والقوّة.

وهذا هو الموقف الحقيقي للنظام السوري من ثورة يناير وليس موقف الإعلام السوري الذي تجاهلها تجاهلاً تاماً حتّى يوم إعلان خلع حسني مبارك ليبدأ التلفزيون الرسمي السوري نقل البثّ المباشر من ميدان التحرير تحت عنوان «سقوط نظام كامب ديفيد».

والحديث عن «كامب ديفيد» عند سقوط حسني مبارك وكان الشعب المصري خرج لإسقاط كامب ديفيد فحسب، وليس من أجل العيش والحرية والكرامة الإنسانية التي رفعها أبناء ميدان التحرير شعاراً لثورتهم العظيمة؛ ما هو إلا تعبير عن حالة عميقة من الرعب فلا بدّ من محاولة إقناع الشعب

عندما اشتعلت ثورة يناير اشتعلت معها قلوب وأرواح التّواقين لطعم الحرية في أوطان باض فيها الاستبداد وفترخ، حينها كنت أخطب في مسجد الحسين رضي الله عنه في مدينة درعا السورية التي غدت بعد ذلك مهد الثورة السورية ومُنطلقها.

وفي الوقت الذي كان ميدان التحرير هو قبلة أرواحنا وقلوبنا شرعنا في سلسلة من الخطب المنبرية تحت عنوان «فرعون من العلوّ إلى السقوف... ظاهرة تتجدّد»، وكنت أتحذّر فيها عن فرعون ومعالم استبداده وطمعانه ومواجهة أهل الحقّ الذين يمثلهم موسى عليه الصّلاة والسلام له، مع إسقاط ذلك على ما يجري في ميدان التحرير، وعلى أحوال الشعوب المقهورة مع فراغتها.

وبعد الخطبة الثانية من السلسلة تمّ استدعائي من أحد الفروع الأمنية في المدينة، وهناك قابلني رئيس الفرع مقلّب الجبين متوجّه لوجه بنظرات تقطر سحناً زعافاً، ودون أية مقدمات سألتني: «ليش عم تخطب عن فرعون»!!

وبصراحة مقلّقة فاجأني سؤاله وأريكني، فلم أتوقع لوهر أنّ يسألني عن فرعون، وقبل أن أجيب أردف بسؤال آخر أكثر إرباكاً حيث قال: «أنت شو دخلك بفرعون»!!، هنا لم أملك نفسي من الضحك الذي حاولت كظمه لكنّه خرج على شكل ابتسامة مجلّة بالحيرة، وقلت مجيئاً محاولاً التّهزّب: «ما لي دخل بفرعون، وهو مجرد حديث عن القصص القرآني»

وعندها وجه إليّ قراراً أميناً واضحاً قائلاً: «ممنوع أن تخطب عن فرعون أو تتحدّث عنه على المنبر لا تصريحاً ولا تلميحاً»، ووسط صمتي وعدم تعلّقي بأيّة كلمة انتقل إلى حديث أكثر هدوءاً لكنّه أكثر قلقاً رغم محاولات رئيس الفرع إخفاء ذلك بريادة الجأش المتكفّة.

## صورة وتعليق

# الخروج من الموت

أحد المدنيين بعد خروجه من مناطق تنظيم الدولة في دير الزور

